

TAKHRIJ SUMBER DAN ANALISIS *AL-JARH WA AL-TA'DIL* HADIS-HADIS *MURSAL* *MUSANNAF* 'ABD AL-RAZZAK DALAM KITAB *AL-TAHARAH*

Fadilah Zakaria Jamal Fatani @Phayilah Yama
Farhah Zaidar Mohamed Ramli

Musannaf 'Abd al-Razzaq merupakan sebuah karya hadis kurun kedua yang khusus mendokumenkan hadis-hadis Rasulullah ﷺ secara bercampur dengan perkataan sahabat dan fatwa tabi'in. Pendokumentasian dalam bentuk ini menyebabkan wujudnya hadis-hadis yang diriwayatkan secara *mursal*. Hadis-hadis *mursal* ini berpotensi untuk dikenal pasti persambungan *sanadnya* menerusi *pentakhrijan* dalam pelbagai sumber hadis yang lain. Seterusnya *sanad* yang bersambungan yang ditemui dalam sumber *takhrij* tersebut berkemampuan untuk ditentukan status kesahihannya berpandukan analisis *al-jarh wa ta'dil* terhadap para perawi. Artikel ini mendedahkan bahawa hasil daripada *pentakhrijan* sumber tertentu dan juga analisis terhadap perawi mendapati 18 hadis *mursal* yang didokumenkan oleh Imam Abd al-Razzaq bin Hamam al-San'ani dalam kitab *al-taharah* dalam *Musannaf* beliau tersebut adalah dapat ditingkatkan status kesahihannya kepada *hadis hasan li ghayrih*. Namun artikel ini hanya akan menghuraikan lima contoh daripadanya sahaja. Penemuan riwayat lain yang bersambung *sanadnya* serta *syawahid* dan *mutaba'at* kepada hadis *mursal* terbabit menjadi faktor peningkatan kepada status tersebut. Dapatan ini menunjukkan usaha pengarang sesuatu *musannaf* mencatat hadis-hadis sekalipun *mursal* adalah tidak sia-sia kerana ia memberi peluang untuk penyelidik hadis mutakhir meneruskan kelangsungan kajian terhadap *sanad* kepada hadis-hadis sebegini yang telah diriwayatkan sejak kurun kedua lagi.

Kata Kunci: Hadis *Mursal*, *Musannaf* Abd al-Razzaq, *Takhrij*, *al-Jarh wa al-Ta'dil*, *hadis hasan li ghayrih*

SOURCE OF TAKHRIJ AND ANALYSIS OF HADITH MURSAL MUSANNAF 'ABD AL-RAZZAK IN BOOK OF AL-TAHARAH

Musannaf 'Abd al-Razzaq is a second century hadith work specifically in documenting hadith of Rasulullah by mixing the word of friend and tabiín fatwa. By documenting in such a form causes the existence of hadith that narrated in *mursal*. Mursal hadith has the potential to be identified as the *sanad* continuation through *takhrij* in numerous sources of other hadith. The *sanad* that is continuous identified in the *takhrij* has the potential to justify the status of validity base on the analysis of *al-jarhwata'dil* to all narrators. This article reveals that the output from the *takhrij* on certain sources and the analysis of narrators; found 18 *mursal* hadith documented by *Imam Abd al-Razzak bin Hamam al-San'ani* in his book *al-taharah* in *Musannaf*, the validity standard can be increased to hadith *hasan li ghayrih*. However, this article will only elaborate five examples from the book. Other narration found there is a connection to his *sanad* and *syawahid* and *mutaba'at* to the related *mursal* hadith and it will be the factor of status increase. These findings shows authors of *musannaf* hadith, even though *mursal*, but it is not in vain because it gives opportunity for recent hadith researcher to continue the study on *sanad* that was narrated since second century.

Key words: *Hadith Mursal, Musannaf Abd al-Razzaq, Takhrij, al-Jarhwa al-Ta'dil, hadith hasan li ghayrih*

تنخريج الحديث وتحليله جرحاً وتعديلاً

للمراسيل في المصنف عبد الرزاق من كتاب الطهارة

الإعداد

فاضلة زكريا جمال فطاني @فايلة ياما

فرحة زيدار محمد رملي

يعد "المصنّف" للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني من المؤلفات الحديثية في القرن الثاني للهجرة، والذي تميز بجمع أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وأقوال الصحابة رضوان الله عليهم وفتاوى التابعين رحمهم الله، مما أدى إلى وجود بعض الأحاديث المرسلة المتعددة في الحكم عليها. وقد أختيرت في هذه المقالة الأحاديث التي ترتقي إلى درجة القبول - أي درجة الحسن لغيره - ، ذلك بتعدد الطرق بمصولاتها أو بشواهداها أو بمتابعتها، من خلال التتبع والإستقراء للكتب الحديثية الأخرى، ونقد رجالها من خلال كتب الجرح والتعديل. وإعطاء الدرجة اللائقة للمراسيل، وفي كتاب الطهارة وُجدت فيها ثمانية عشرة مراسلاً التي تبلغ مرتبة الحسن لغيره، ولكن ذُكرت فيها خمسة فقط من الأمثلة كنموذج. وبوجود المراسيل في هذا المصنّف، مما أدى إلى اهتمام المتأخرين في إكمال مسيرة المتقدمين الذي ترك لنا مجالاً واسعاً في البحث والتعمق في الحديث وعلومه.

الكلمة المفتاحية: مراسيل مصنف عبد الرزاق، الحديث المرسل، الحديث الحسن لغيره، مصنف عبد الرزاق،

الجرح والتعديل.

التمهيد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد أفضل الصلاة والسلام وعلى آله وأصحابه أجمعين... أما بعد

مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني من الكتب التي أُلُفت في القرن الثاني، اشتمل على أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وأقوال الصحابة وفتاوى التابعين، وفيه أحاديث مرسله مما أدى إلى احتياج المتأخرين في معرفة عدد المراسيل ودراسة تخریجية جرحاً وتعديلاً. وقد سلط الضوء على المراسيل في كتاب الطهارة والتي ترتقي إلى درجة الحسن لغيره بموصولاتها أو بشواهدا أو بمتابعاتها. والتعرف على مفهوم المراسيل، وكتاب المصنّف ومصنّفه وكذلك المصادر والمراجع المستخدمة في تخریج الأحاديث ومعرفة أحوال الرجال جرحاً وتعديلاً.

المقصود بالمراسيل

تعريفه: المرسل لغة: "المرسل": على وزن مُفْعَل، اسم مفعول من "الإرسال"، وفعله: "أرسل"، وجمعه: "مراسيل ومرسلات" (ابن منظور د.ت)، أو "هو اسم جمع له" (ابن المطرز 1979م)، ويجمع على مراسل والمرسل اصطلاحاً: "هو ما سقط من آخره مَنْ بعد التابعي" (ابن حجر 1986م). وعلى هذا التعريف يطلق المرسل على ما أضافه التابعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان تابعياً كبيراً، أم صغيراً. مثل أن يقول التابعي: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا، أو فعل كذا، أو فُعل بحضرته كذا، أو نحو ذلك".

الحكم على المرسل

حكمه عند المحدثين: هو حديث ضعيف مردود لأنه من أنواع المنقطع، فإذا تيقن انقطاعه فحكمه حكم المنقطع لافتقاده شرطاً من شروط الصحة والقبول وهو اتصال السند، ولا احتمال أن يكون الراوي المحذوف ضعيفاً، فإن كان المحذوف صحابياً ففيه خلاف، ومنهم من اعتبره متصل لأن جهالة الصحابي لا تضر (كسروي 1989م). حكمه عند الفقهاء: اختلف الفقهاء في حكمه منهم من قال بالاحتجاج به وخصوصاً المتقدمين منهم. ومنهم من قال بعدم الاحتجاج به وهم فقهاء أواخر القرن الثاني كالشافعي، وأحمد، والبخاري، ومسلم وغيرهم من أهل الحديث (كسروي 1989م).

تقوية المرسل ودرجة الترقية:

طرق التقوية: يتقوى المرسل عند جمهور المحدثين إذا جاء من وجه آخر مثله أو أقوى منه، فيرتقي إلى الحسن لغيره، لأن ضعفه خفيف يمكن جبره، إلا أنه دون المتصل في الحجة (المرتضى 1994م). درجة إرتقاء المراسيل وشروطها: المرسل في الأصل ضعيف، ولكن العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم اختلفوا في الحكم. ويرتقي المرسل إلى درجة الحسن لغيره، والحسن لغيره في الأصل حديث ضعيف يرتقي إلى درجة الحسن لغيره بشرطين، وهما:

- 1- أن يكون إسناده ضعفاً خفيفاً: بأن يكون سبب ضعفه سوء حفظ أحد الرواة، أو الإنقطاع في السند، أو الجهالة في الرواة.
- 2- أن يكون قد رُوِيَ من طريق آخر مثله، أو أقوى منه (ابن جماعة 1406هـ).

بواعث الإرسال عند التابعين

بواعث دعتهم إلى الإرسال، وتنوعت تبعاً لاختلاف الظروف والأحوال (الصغير 1420هـ)، وهي:

- 1- الرغبة في الإختصار: دعا بعض المرسلين إلى الإرسال سماعهم الحديث من شيوخ كثيرين، فيشق على المحدث عند الأداء استعاب ذكرهم، فيحذفهم اختصاراً، أو تجنباً لمشقة ذكرهم، مع اطمئنان لثقة من حدثوه، وصحة الخبر الذي نقلوه إليه.
- 2- النسيان والثقة بالمرسل عنه: قد يسمع الراوي الحديث من شيخ ثقة، ثم ينسى من حدثه، مع تذكره اسم من فوقه، وتذكره لمتن الحديث، ويكون من عادته أنه لا يأخذ إلا عن ثقة.
- 3- اهتمام السامع بالمتن دون السند: وذلك حين يكون المجلس الذي ذكر فيه الحديث مجلس مذاكرة، فعندئذ لا يحتاج الشيخ إلى ذكر تمام السند، فيرسل الحديث، مع تذكره المحذوف منه، لأن مقصود الشيخ والسامع في حالة المذاكرة: هو المتن لا السند.
- 4- ضعف المروي عنه: أن بعض المحدثين كان يرسل حديثه رغبة في إخفاء اسم شيخه الذي أخذ عنه الحديث، لكونه غير متصف بالثقة، لسوء في حفظه، فيحذف المحدث ما علق بالسند من شوائب، بإسقاطه للرواي الضعيف، وإرسال الرواية، ليجعل حديثه مرغوباً مقبولاً.

المقصود بالمصنف ومكانته

لغة: أصل الكلمة من "صَنَّفَ" أي (المعجم الوسيط 1972م): صنَّفَ الشجر: صار أصنافاً، وبدا ورقه وتنوع، أو أخرج ورقه. وصنف الثمر: أدرك بعضه دون بعض. وصنف الأشياء: جعلها أصنافاً. وصنف الكتاب: ألفه على

التشبيه، وهذا المعنى أقرب إليه في المعنى عند المحدثين. اصطلاح المحدثين: "هي الكتب الأصلية المشتملة على الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة من أحاديث وآثار الفقه والأحكام في الغالب، فتحتوي على الأحاديث النبوية، وأقوال الصحابة، وفتاوى التابعين، وفتاوى أتباع التابعين أحياناً" (الخير آبادي 1999م). مكانة المصنف: أن مصنف عبد الرزاق كان من مصنفات النصف الثاني من القرن الثاني والربع الأول من القرن الثالث، وهذه المصنفات كانت تتسم بالجمع المجرد لما وجده أصحابها من الأحاديث والآثار، بما فيها الأحاديث المتصلة أو المنقطعة بالمعنى العام، صحيحة كانت أو ضعيفة، وسواء أكان قولاً لصحابي، أو فتوى لتابعي، أو غير ذلك، كل ذلك تحت كتب وأبواب، أو كيفما اتفق (ملا علي د.ت).

منهج الإمام عبد الرزاق:

للمصنف وجدت أن الإمام عبد الرزاق نَهجه على المنهجين التاليين:

أولاً: المنهجية العامة:

- 1- أن الإمام عبد الرزاق جمع في "المصنف" معظم مروياته من الأحاديث والآثار المتعلقة بالأحكام الفقهية، من الحلال والحرام، والواجب والمكروه، والمستحب والمكروه، والمباح، وقلما شذ عنه من هذه الأحكام.
- 2- وتبين أن جُلَّ هَمِّ الإمام عبد الرزاق بهذا الجمع كان تسهياً على فقهاء عصره استنباط الأحكام، لذلك أنه لم يهتم بجمع أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم فقط، بل ضم إليها آثار الصحابة والتابعين، مما يدل على أن أقوال الصحابة والتابعين كانت حجةً عنده كحجية أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وأفعاله.
- 3- وأنه لا يكتفي بذكر الأحاديث الصحيحة فقط، بل يذكر كذلك الأحاديث الضعيفة (بالمعنى العام)، بقطع النظر عن أنها كانت ضعيفة عنده أيضاً، أم هي نتيجة اختلاف الاجتهاد.
- 4- ولا يذكر الأحاديث المرفوعة فقط، بل يذكر أيضاً الأحاديث المرسلة، والمنقطعة.
- 5- أنه يستقصى موضوع الباب بكامل جوانبه، ولا يترك ما يتعلق به من حديث أو أثر.
- 6- أنه يعقد عنواناً عاماً بلفظ "كتاب الطهارة"، ثم يقسم مسائل الطهارة في أبواب صغيرة.

ثانياً: المنهجية الخاصة:

2- وأحياناً يذكر الأحاديث والآثار معاً.

3- ومن منهج الإمام عبد الرزاق أنه إذا تناول مسألة خلافية فيذكر الخلاف، ثم يدعم ما يراه أرجح بأدلة أكثر.

4- اختياراته الفقهية: لم يكن هذا الجانب في الإمام عبد الرزاق بارزاً؛ لأنه اشتهر في الأوساط العلمية بالحدث أكثر من الفقيه.

5- شرحه للغريب: تبين من خلاله أنه لغوي عبقرى ناجح، فقد ازدان كتابه بشرح ألفاظ غريبة.

6- علمه بالبلدان: وإذا وجد في الحديث بلداً غير معروف عرف به.

التعرف بالإمام عبد الرزاق:

اسمه: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم اليماني الصنعاني (ابن سعد د.ت). وأصله بصري سكن مكة سنة إحدى عشرة ومائتين (البخاري 1977م). مولده ووفاته: اتفقت كلمة المؤرخين على أن الإمام عبد الرزاق ولد سنة مائة وست وعشرين (126هـ)، وتوفي بعد أن عمي في النصف من شوال سنة إحدى عشرة ومائتين للهجرة (سنة 211هـ) عن 85 سنة (ابن سعد د.ت). بعد عمر حافل بالجد والدأب على حفظ سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وتعليمها للناس، انتقلت الروح إلى بارئها، وكان ذلك في سنة 211هـ. الذي نشطت فيه حركة تدوين السنة، وبلغت أوجها في كل بلد من بلاد المسلمين. مكانته وثناء العلماء عليه: كان الإمام عبد الرزاق ثقة ثبت، حافظ حجة عند الجميع، كما ثبت عنه من خلال أقوال أئمة الجرح والتعديل. غير أنه نُقِمَ عليه أمران، تشيعه واختلاطه في آخر العمر بعد أن عمي بصره. قال يحيى بن معين: "عبد الرزاق ثقة لا بأس به" (ابن عدي 1988هـ). مأخذ العلماء عليه: أخذوا عليه في عدة أمور:

1- تشيعه، فلا يحتج بما رواه في فضائل علي رضي الله عنه وأهل البيت، ومثالب من حاربهم.

2- اختلاطه وتلقُّنه في آخر عمره، فما سمع منه قبل الإختلاط يقبل ويحتج به، فلا يقبل من روى عنه بعده، إلا بعد التحقيق.

3- يكتب حديثه ولا يحتج به.

المصادر المستخدمة في التخريج والحكم على الحديث ودراسة رجالها:

بالنسبة للشواهد والمتابعات والموصولات أكثرها مخرجا من كتب "المعاجم الثلاثة" للطبراني، والبيهقي، والدارقطني، وابن حبان، وابن خزيمة، والحاكم، وابن أبي شيبة، وابن ماجه، والنسائي، وأبو داود، والترمذي، والقليل منها في الصحيحين. أما المراسيل فأكثرها قد أخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه. وأكثر الشيوخ الذين روى عنهم عبد الرزاق في مصنفه: عن معمر، وعن ابن جريح، وعن الثوري، وعن ابن عيينة، وعن مجاهد.

بالنسبة للرواة أو الإسناد

- 1- هناك بعض من الرواة لم تجد ترجمتهم، أي مجهولين: كأبو صهيب، ومقاتل، والصبح وغيرهم.
- 2- وهناك رواة لم تستطع تمييزهم: كإبراهيم: - عبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور، عن إبراهيم قال: حَدَّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومنصور: إما بن صفيه ثقة، أو بن حيان ثقة، كلاهما روي عن الثوري. وإبراهيم: لم نستطع التمييز بينه وبين غيره: إما ابن سالم، وإما ابن محمد، أو إما ابن سويد، وكلهم لم يرو عنه منصور.
- 3- تجد في مصنف عبد الرزاق أكثر الأحاديث المرسلة: مراسيل الحسن البصري، ومراسيل ابن جريح، ومراسيل عطاء.

الأمثلة على دراسة الأحاديث المرسلة في كتاب الطهارة، التي ترتقي إلى درجة الحسن لغيره:

هناك أربعة فقط من الأمثلة للمرسل الذي يرتقي إلى الحسن لغيره في كتاب الطهارة:

حديث المرسل الأول

عبد الرزاق، عن ابن جريح قال: عن عمرو بن يحيى بن عُمارة بن أبي حسن: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسح رأسه مرة واحدة بكفيه، يقبل بيديه ويدبر بهما على رأسه مرة واحدة" (مصنف عبد الرزاق 1403هـ).

رجال جرحا وتعديلا

ابن جريح: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الأموي، مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل من السادسة، مات سنة خمسين أو بعدها وقد جاز السبعين وقيل جاز المائة ولم يثبت (ابن حجر 1406هـ).

الثوري: هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس

جابر: جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله الكوفي. روى عن عطاء بن أبي رباح، وأبو جعفر الباقر، وروى عنه الثوري ومعمّر. قال الذهبي: وثقه شعبة فشد، وتركه الحفاظ، من أكبر علماء الشيعة. وابن حجر: ضعيف رافضي من الخامس (المزي 1980م).

أبو جعفر الباقر: هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي المدني. روى عن أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله. وروى عنه جابر بن يزيد الجعفي. ثقة من الطبقة الرابعة¹ (البخاري في الأوسط 1977م).

تخريجه

تفرد بروايته عبد الرزاق مرسلًا في مصنفه. وروى موصولاً أخرجه البخاري في صحيحه بلفظ غيره وزيادة: من طريق وهيب قال: حدثنا عمرو بن يحيى، عن أبيه قال: شهدت عمرو بن أبي حسن، ثم سألت عبد الله بن زيد عن وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بتور من ماء فتوضأ لهم، فكفأ على يديه فغسلهما ثلاثاً، ثم أدخل يده في الإناء فمضمض واستنشق واستنثر ثلاثاً بثلاث غرفات من ماء، ثم أدخل يده في الإناء فغسل وجهه ثلاثاً، ثم أدخل يده في الإناء، فغسل يديه إلى المرفقين مرتين مرتين، ثم أدخل يده في الإناء فمسح برأسه، فأقبل بيديه وأدبر بهما، ثم أدخل يده في الإناء فغسل رجله. ثم قال [البخاري]: وحدثنا موسى قال: حدثنا وهيب قال: مسح رأسه مرة (ابن الأثير 1423هـ) وله شواهد أخرجه ابن ماجه من طريق عطاء، عن عثمان بن عفان قال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح رأسه مرة". وأيضاً من طريق أبي حية، عن علي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح رأسه مرة (ابن ماجه د.ت). وأخرجه الطبراني والكناني: كلاهما من طريق يحيى بن راشد البصري، عن يزيد مولى سلمة، عن سلمة بن الأكوع قال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح رأسه مرة" وقال الكناني: "هذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن راشد، ومحمد بن الحرث" (الطبراني في الكبير 1404هـ) الحكم عليه: إسناده ثقات، غير أنه ضعيف بإرساله، ويرتقي إلى الحسن لغيره بموصوله ويشاهده.

حديث المرسل الثاني

عبد الرزاق، عن معمّر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير: "أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصبح ثم عاد لها، فقليل له: إنك قد كنت صليت، فقال: أجل، ولكنني مسست ذكرى فنسيت أن أتوضأ" (مصنف عبد الرزاق 1403هـ).

¹ ابن حجر، التقريب: ص 497 رقم 6151. والمزي، التهذيب: ج 26، ص 136 رقم 5478. والبخاري، الكبير: ج 1، ص 183 رقم 564.

رجالہ جرحا وتعدیلا

معمر: هو معمر بن راشد الأزدي مولاہم أبو عروۃ البصري، نزيل الیمن ثقة ثبت فاضل، إلا أن فی روايته: عن ثابت والأعمش وهشام بن عروۃ شیئا، وكذا فیما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين، وهو ابن ثمان وخمسين سنة (ابن حجر 1986م).

یحیی: هو یحیی بن أبي كثير الطائي مولاہم أبو نصر الیمامي، ثقة ثبت لكنه يدللس ويرسل من الخامسة، مات سنة اثنتين وثلاثين، وقيل قبل ذلك (ابن حجر 1986م).

تخریجه

تفرد بروايته عبد الرزاق فی مصنفه مرسلًا. وشاهده أخرجه عبد الرزاق من طريق بسرة عن زيد بن خالد الجهني، والترمذي من حديث بسرة بنت صفوان رضي الله عنها، أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ"، وبلفظ: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من مس ذكره فلا يصل حتى يتوضأ". وقال المهشمي في حديث بسرة بلفظ: "من مس ذكره أو أنثيه أو رفعه فليتوضأ الدفع للصلاة" رواه الطبراني في الأوسط والكبير وهو في السنن خلا ذكره "الأثنيين والرفعين" ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزائد للمهشمي 1407هـ). الحكم عليه: إسناده ثقات، غير أنه ضعيف بإرساله، ويرتقي إلى الحسن لغيره بشاهده.

حديث المرسل الثاني

عبد الرزاق، عن الثوري، عن هشام بن عروۃ، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أحدث أحدكم في الصلاة فليمسك على أنفه ثم لينصرف" (مصنف عبد الرزاق 1403هـ).

رجالہ جرحا وتعدیلا

الثوري: هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري.

هشام: هو هشام بن عروۃ بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه ربما دللس من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين، وله سبع وثمانون سنة (ابن حجر 1986م).

عروۃ: هو عروۃ بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان (ابن حجر 1986م).

تخریجه

وروى موصولاً أخرجه الدارقطني من طريق محمد بن بشر العبدي، ومن طريق ابن جريج، والحاكم من طريق ابن جريج كلاهما عن هشام، عن أبيه، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا أحدث أحدكم وهو في الصلاة، فليمسك بأنفه وليخرج منها" أما لفظ الحاكم: "فليأخذ بأنفه ثم لينصرف" وقال الحاكم تابعه عمر بن علي المقدمي ومحمد بن بشر العبدي وغيرهما عن هشام بن عروة وهو صحيح على شرطهما ولم يخرجاه (الدارقطني 1966م). وأخرجه ابن خزيمة وابن حبان كلاهما من طريق عمر بن علي، عن هشام، عن أنس، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا أحدث أحدكم وهو في الصلاة، فليضع يده على كلاهما ولينصرف"، [وعند ابن حبان (هشام عن أبيه عن عائشة)] (ابن حبان 1975م). الحكم عليه: رجال الحديث ثقات، غير أنه ضعيف بإرساله، يرتقي بموصوله إلى الحسن لغيره.

حديث المرسل الرابع

عبد الرزاق، عن حماد، عن قتادة، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسح على عمامته، قال: يضع يده على ناصيته ثم يمر بيده على العمامة (مصنف عبد الرزاق 1403هـ).

رجاله جرحاً وتعديلاً

حماد: هو حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين (ابن حجر 1986م).
قتادة: هو قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يقال: ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة (ابن حجر 1986م).

تخريجه

تفرد بروايته عبد الرزاق مرسلًا في مصنفه. وله شاهداً أخرجه الترمذي، وأبي عوانة كلاهما من طرق أخرى من حديث المغيرة: "أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح على ناصيته وعلى العمامة وعلى الخفين" قال أبو عيسى: "حديث المغيرة بن شعبة: حديث حسن صحيح" (الترمذي 1998م). الحكم عليه: إسناده منقطع ضعيف، والحديث مرسل ضعيف، ويرتقي إلى الحسن لغيره بشاهده.

الخلاصة

بعد دراسة هذا الموضوع تبين من خلال أقوال العلماء في عبد الرزاق أنه إمام مصنف، حافظ ثبت، وشيخ الإسلام في الحديث. أحب علياً فأهّم بالتشيع غير المُضِرِّ، وعمي في آخر حياته، بل بعد المائتين على وجه التحديد. فتقرر أن الذين سمعوا منه قبل المائتين سمعهم صحيح، والذين سمعوا منه بعدها فسمعهم معرّض للخطأ، إلا الدبري فإنه على الرغم من سماعه منه بعد المائتين، إلا أنه كان يحدث من كتابه، لا سماعاً من عبد الرزاق. بعض أئمة الأحاديث خرّجوا أحاديثه في كتبهم، وأحتجوا بها، كالبخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، ووالنسائي، وابن ماجه، وأحمد، والدارمي، وابن أبي شيبة. يعتبر كتابه "المصنف" رافداً من روافد الحديث والأثر، بما حواه من مادة فقهية وعلمية غزيرة نافعة. وعُدَّ من كتب المرتبة الثالثة من حيث المكانة العلمية. وعند ذكر الأحاديث والآثار تحت الأبواب لم يلتزم بمنهج معين، فقدم الحديث أحياناً، وأخره عن الآثار حيناً آخر، وإذا كانت المسألة المبحوث فيها مختلفاً فيها، دلل لما اختاره.

المصادر والمراجع

الكتب:

- ابن أبي حاتم. د.ت. الجرح والتعديل. بيروت. دار إحياء التراث العربي.
- ابن الأثير. 2002م. النهاية في غريب الحديث الحديث والأثر. بيروت. دار الكتب العلمية.
- ابن حبان. 1975م. الثقات. د. م. دار الفكر.
- ابن حجر. 1986م. تقريب التهذيب. سوريا. دار الرشيد.
- ابن سعد. د. ت. الطبقات الكبرى. بيروت. دار صادر.
- ابن سعد. 1986م. التعديل والتجريح. الرياض. دار اللواء للنشر والتوزيع.
- ابن عدي. 1988م الكامل في ضعفاء الرجال. بيروت. دار الفكر.
- ابن منظور. د.ت. لسان العرب. د. م. طبع بولاق.
- أبو داود. د.ت. سنن أبي داود. د. م. دار الفكر.

أبو الليث. 2004م. علوم الحديث أصيلها ومعاصرها ماليزيا. دار الشاكر.

البخاري. 1977م. التاريخ الصغير. حلب. دار الوعي.

الدارقطني. 1966م. سنن الدارقطني. بيروت. دار المعرفة.

الذهبي. 1413هـ. سير أعلام النبلاء. بيروت. مؤسسة الرسالة.

الصغير. 1420هـ. الحديث المرسل بين القبول والرد جدة. دار الأندلس الخضراء.

عبد الرزاق. 1403هـ. المصنف. بيروت. المكتب الإسلامي.

المزي. 1980م. تهذيب الكمال. بيروت. مؤسسة الرسالة.

الهيثمي. 1407هـ. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. القاهرة. دار الريان للتراث.

المجلات:

أبو الليث. 2006م. المصنف للإمام عبد الرزاق الصنعاني مكانته ومنهجه وفوائده. مجلة الإسلام في آسيا. المجلد 3.

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا العدد 2.